بأكثر من ٥٤ مليارا..
مشاريع خدمية متعددة ينفذها أشغال وادي حضرموت

■ يعمل مكتب الاشغال العامة والطرق بوادي حضرموت حالياً على استكمال العمل في مشروعي حديقة الصالح بمدينة سيئون، وحديقة سيئون الكبرى بمنطقة صلبلة، اضافة الى استكمال عدد من الأعمال والرصف ومشاريع شق وسفلتة الطرق الرئيسية والفرعية وعدد من الشوارع وإنارتها.. يأتي ذلك في اطار خططه التي يعمل على استكمالها منذ العام ١٩٩٠م.

وقال المهندس مراد باسلامة: إن مشاريع الطرق الحضرية والخارجية التي تربط مديريات الوادي بالمحافظات الأخرى والدول المجاورة وسفلتتها وصلت خلال الفترة «١٩٩٠-٢٠٠٩م» نحو ٥٢ مشروعاً بـ٤١ ملياراً و٦٧٥ مليون ريال بطول «٢٥٠٠» كم.. كما حظيت مديريات الوادي، حسب باسلامة، بمشاريع رصف وتحسين وانارة واسعة لمدن الوادي وسيئون وتريم وعدد من المناطق والاحياء بنحو مليون و٨٨٥ الف متر مربع من الحجر المقلفع والربراب والانترلوك.. حتى الربع الاول من العام الجاري من خلال تنفيذ ١٤ مشروعاً محلياً ومركزياً بنحو «٥,٥» مليارات اضافة الى ٨ مشاريع انارة بـ٤ مليارات و٦٧٣ مليون ريال.. اضافة الى عدد من الأعمال الأخرى كتركيب ٧ آلاف عمود انارة مفرد ومزدوج لمختلف المناطق والمديريات.□

الدوباس تتوحش في وادي النخيل

مدير الزراعة: توقف حملات الرش وضعف دور الوزارة أثر على جهود التخلص من حشرة الدوباس.. وهناك حلول كثيرة

تحقيق/محمد بن عبدات

■ للعام السادس على التوالي ونخيل وادي حضرموت وفروعه من الأودية الأخرى يئن تحت طائلة وجبروت حشرة غريبة اسمها دوباس النخيل.. هذه الحشرة التي عمرها لا يتجاوز الستة عشر يوماً حسب دراسات علمية إلا أنها تضع أكثر من مائة وخمسين بيضة ما بين طورها الثالث والخامس ليعطي ذلك استمرارة لحياتها وتكاثرها بشكل مخيف، ولهذا كان علينا في صحيفة «الميثاق» أن نقطع المسافات لنذهب الى مديرية النخيل المديرية التي لم تفق بعد من صدمة ما لحقَ بها من أضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات جراء فيضانات وسيول كارثة اكتوبر المؤلمة الا أنه ورغم هذا لايزال الدوباس شغلهم الشاغل.. لهذا سألنا المعنيين في المديرية عن أسباب تواجد الدوباس الى يومنا هذا رغم الحملات الوطنية التي سمعنا عنها.. ولماذا لم يتم القضاء على حشرته وهل هناك حلول ومعالجات أخرى..

لنتابع ما خرجنا به من حصيلة حيث يقول الاخ حسين سالم بن الشيخ أبوبكر مدير إدارة الزراعة بمديرية ساه: حقيقة لم نعرف من قبل هذه الآفة التي أصابت أشجار النخيل من خلال حشرة الدوباس هذه الحشرة التي أتت الينا من دول الجوار، وتحديداً في العام ٢٠٠٣م ومنذ تلك الفترة ونحن نعاني الأمرّين منها رغم الجهود التي بذلت من أجل القضاء عليها، وأضاف: نحن هنا في مديرية ساه وهي المديرية الاكثر ضرراً وتضرراً ولكثافة النخيل فيها قمنا منذ ظهور حشرة الدوباس بخمس حملات رش بالمبيدات المخصصة للقضاء عليها واستطعنا من خلال ذلك التقليل من نسبة تكاثرها وانتشارها الا أن توقف الحملات بعد ذلك وتحديداً منذ العام ٢٠٠٦م وحتى الآن حيث لم تنفذ سوى حملتين فقط وهو الشيء الذي أثر كثيراً على عدم سرعة التخلص من دوباس النخيل.. وحول سؤالنا في الأسباب التي أدت الى عرقلة استمرارية الحملات، أجاب الاخ ابن الشيخ أبو بكر بالقول: ربما يعود ذلك الى نقص في المبيدات المرسلة من الوزارة اضافة الى الاعتمادات المقررة لحملات الرش هذه أمور ساعدت دون شك الى عدم تحقيق الهدف المرجو من حملة القضاء على حشرة الدوباس، واختتم حديثه بالقول: إن هناك حلولاً يجب على وزارة الزراعة التقيد والعمل بها إذا كان لديها النية الفعلية للتخلص من هذه الحشرة الخبيثة وهي اعتماد حملة وطنية تنفذ وفقاً لدراسة أعدت لذلك وهي ربيعي وخريفي أي مرتين في العام، إضافة الى الزام المزارعين بالارشادات الزراعية والتي تتمثل في إزالة سعف النخيل، الري بانتظام، التباعد ما بين النخيل، وهذه عوامل مساعدة للتقليل من أضرار وانتشار حشرة الدوباس.

المزارعون: الدوباس أثر على إنتاجنا من التمور وقضى على النخيل.. ولم نستفد من تجربة سلطنة عمان

الى ذلك يقول المزارع صالح عمر غانم وهو من مديرية ساه: أيضاً انه لم يسمع منذ عمله في مجال الزراعة والذي يمتد لسنوات طوال عن هذه الآفة التي حصدت كثيراً من النخيل وقضت على منتوجها تماماً، وهي مسألة أثرت على مردودهم كثيراً خاصة في ظل غياب المكافحة السريعة للقضاء على السبب الرئيسي لهذه الآفة وذلك من خلال عدم إيقاف انتشارها وهي في أطوارها الأولى، وبالتالي نجدها فرصة هنا أن نطالب المعنيين ومنهم مكتب الزراعة بالوادي والمديرية أيضاً بضرورة إعداد خطة عملية تشمل الآتي:

- استمرار نزول المرشدين الزراعيين الى المزارع للارشاد والتوجيه.
- العمل على إيجاد حملة وطنية تستهدف القضاء النهائي على الدوباس والاستفادة من تجارب الاخوان في سلطنة عمان المجاورة.
- الاهتمام باتباع غرس مشاتل النخيل عبر الوسائل الحديثة في ظل فقدان المنطقة لآلاف النخيل بسبب الدوباس، وكذلك ما جرفتها الفيضانات والسيول التي اجتاحت مديرية ساه والوادي عموماً في اكتوبر العام الماضي.

اعتقد أن هذه المطالب إذا تفعلت وأصبحت أمراً واقعاً ستكون هناك نتيجة ايجابية تعطينا مؤشراً سريعاً للتخلص من حشرة دوباس النخيل.

أما آخر من التقينا به فهو المزارع صالح الكوز الذي بدأ حديثه والحسرة واضحة عليه من إبقاء الدوباس جاثماً يعيش كيفما يشاء على أشجار نخيل مزرعته، حيث قال: لم ننعم منذ فترة بإنتاج تمور ذات جودة عالية بسبب هذه الآفة، ناهيك عن ضعف ذلك الناتج بعد أن كان إنتاج التمور في الوادي كبيراً ويتمتع بتميزه عن بقية التمور الأخرى، وخاصة أنواع التمر المديني والمجراف والجزاز والحمراء وغيرها، وأضاف: كنا لا نعرف تمور دول الجوار مطلقاً، أما الآن أصبح لها سوق عندنا بعد أن وقف الدوباس حجر عثرة في طريق تمور وادي حضرموت المعروفة على مستوى المنطقة.□

حملة لإزالة التشوهات التجارية بأمانة العاصمة

■ «الميثاق» -فيصل الحزمي:

■ بدأت حملة إزالة المخالفات والاعتداءات على الأرصفة والشوارع والساحات العامة في أمانة العاصمة أكد الأخ محمد الغربي عمران الوكيل المساعد لأمانة العاصمة رئيس اللجنة الإشرافية على أهمية الالتزام بالقانون خلال تنفيذ الخطة.. وقال: يأتي هذا التوجه طبقاً لقرار مجلس الوزراء رقم «٤» لعام ٢٠٠٥م بهدف القضاء على التشوهات والاعتداءات التي مورست من قبل الباعة والبساطين وأصحاب المحلات التجارية على الأرصفة والشوارع والساحات العامة بأمانة العاصمة.

مشيراً الى أن تنفيذ هذه الخطة يتم بالتنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات المتمثلة في أمانة العاصمة ومكتب الاشغال والنظافة والأمن والمرور والشرطة الراجلة والمجالس المحلية في المديريات، حيث سيتم العمل الميداني للتنفيذ على مجموعات تم البدء بالمجموعة الأولى والتي شملت مديريات «صنعاء القديمة والصافية» ويستمر العمل فيها لمدة أسبوع ومن ثم سيتم الانتقال الى بقية المديريات وفق المجموعات المحددة لها.

وأوضح الغربي عمران عزم أمانة العاصمة انهاء كل مظاهر العشوائية والمخالفات والاعتداءات على الأرصفة والشوارع في عموم مديريات أمانة العاصمة.. وقد تم وضع التدابير اللازمة للتثبيت والاستمرارية بما يضمن عدم عودة تلك الاعتداءات والمخالفات.

مشدداً على ضرورة الالتزام الكامل بقانون النظافة والبناء والتخطيط الحضري وتطبيق العقوبات المنصوص عليها بالقانون بحق المخالفين دون تهاون أو محاباة.. داعياً الأخوة المواطنين الى التعاون والتجاوب لإنجاح جهود أمانة العاصمة في ازالة كل مظاهر التشوهات المشوهة للعاصمة وبما يخلق بيئة صحيحة سليمة للمواطن.

من جهته أوضح المهندس حمزة الأشول مدير عام مكتب الاشغال العامة والطرق بأمانة العاصمة أن تنفيذ الخطة خلال اليوم الأول قد تم بنجاح كبير في المديريات الثلاث التي تم تدشين العمل فيها والتي تعتبر قلب العاصمة وأكثرها ازدحاماً بالباعة المتجولين.. مؤكداً على أهمية تنفيذ الخطة لما فيه مصلحة المواطن من حيث خلق بيئة صحية آمنة له والتخلص من كل ما هو مشوه للمظهر الجمالي لأمانة العاصمة.□

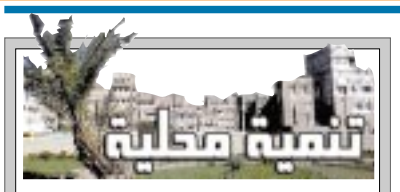

20 مشروعاً مائياً لأرياف الضالع

■ يجري العمل بمحافظة الضالع بنحو ٨ مشاريع مياه موزعة على عدد من المناطق الريفية بالمحافظة والتي تزيد كلفتها عن ١٥٠ مليون ريال بدعم هولندي اضافة الى ١٢ مشروعاً بـ٢٨٠ مليوناً بتمويل حكومي.

وقال مدير فرع هيئة مياه الريف بالضالع الأخ فهمي محرم: إن العمل متواصل بوتيرة عالية للانتهاء من هذه المشروعات خلال العام الحالي ٢٠٠٩م وتمكين المواطنين من الاستفادة منها.

يأتي ذلك في حين يتواصل العمل على استكمال وتركيب الأنابيب الخاصة بمشروع مياه بني مسلم، القزعة بمديرية الشعيب البالغ كلفته «٢٦٠» مليون ريال بتمويل حكومي.. ولفت محرم الى أنه تم افراغ حمولة نحو ٢٨ قاطرة كانت محملة بالأنابيب الأسبوع الماضي.. مشيراً الى حيوية واستراتيجية المشروع الذي سيستفيد منه نحو ٢٠ ألف نسمة من أبناء المديرية.□

أكثر من 350 ألف نسمة يستفيدون من 73 مشروعاً مائياً بتعز

■ نفذت هيئة مياه الريف بمحافظة تعز خلال العام الماضي ٢٠٠٨م «١٢» مشروعاً مائياً بـ٢٢٩ مليوناً و١١٩ ألف ريال.. يستفيد منها نحو ٤٩ ألف نسمة في مديريات «ماوية، وجبل حبشي، والشمايتين، وموزع، وقضبة، وصبر الموادم، والمعافر، والمواسط» بمحافظة تعز.. يأتي ذلك في حين يجري تنفيذ نحو ٦١ مشروعاً ضمن البرنامج الاستثماري للعام الجاري بكلفة اجمالية تبلغ مليار و٣٠٥ آلاف ريال يستفيد منها أكثر من ٣٤١ ألف نسمة من ١٦ مديرية بالمحافظة.

أكد ذلك الأخ مدير عام فرع الهيئة بتعز المهندس سمير الشحفي -لافتاً الى أن بعض هذه المشروعات سيستمر تنفيذها حتى العام المقبل ٢٠١٠ وهي الممولة من اعتماد الخطة الاستثنائية لمحافظة تعز بالاحتفالات الوطنية التي ستتم العام المقبل، دعماً لمشاريع الهيئة وتوصيل خدماتها لشريحة كبيرة من الناس في الأرياف.□

مشاريع خدمية بجحاف الضالع

■ تضمن البرنامج الاستثماري لمديرية جحاف- محافظة الضالع تنفيذ نحو ٢٩ مشروعاً خدمياً وتنموياً ستنفذ خلال العام الجاري ٢٠٠٩م في عموم مناطق المديرية.. ذكر ذلك مدير عام المديرية الأخ احمد القيسي.. مشيراً الى أن المشاريع تتوزع في التربية والتعليم بـ«٧» مشاريع وأخرى مماثلة في مجال الأشغال العامة والطرق ومثلها في الزراعة والري وعدد مشروع واحد في قطاع الشباب والرياضة والمجلس المحلي اضافة الى «٦» مشاريع في الصحة.

ولفت القيسي الى أن هذه المشاريع لم تمثل ما تم تخصيصه في البرنامج المركزي والذي رصد نحو ٤٠ مليون ريال لمشاريع أخرى خدمية وتنموية.□

استراتيجية لتأمين غذاء الأطفال

■ أعلنت وزارة الصحة العامة والسكان عن استراتيجية يتم الاعداد لها حالياً لتغذية الأطفال وضمان جودة تغذوية مأمونة ومناسبة للرضع وصغار الأطفال.

وأشار وزير الصحة د.عبدالكريم راصع في اللقاء الموسع للتعريف بالبرنامج الذي تتبناه منظمة الامم المتحدة «اليونيسيف» المنعقد الأسبوع الماضي أشار الى أهمية وضرورة ما تضمنته الاستراتيجية لضمان مستقبل آمن لأبنائنا والأجيال القادمة.. يأتي ذلك في الوقت الذي لفتت منظمة اليونيسيف الى تدني مستوى تغذية الأطفال في اليمن وتصاعد الوفيات سنوياً نتيجة لنقص الغذاء وعدم تلقيهم الغذاء المناسب وفقاً لما يحدده دستور الأغذية الدولي لأغذية الرضع انطلاقاً من أهمية تعريف المجتمع بخطورة عدم الالتزام بمعايير الجودة وفترات الغذاء المحددة.□

منطقة الجرّ الزراعية يتهددها الجفاف

▷ تفاقم مشكلة شحة المياه وتناقصها المستمر والاستنزاف العشوائي والسحب الجائر للمياه الجوفية والحفر غير المرخص والعبث بالموارد المائية.. واقع لا يكاد يفارق حياتنا وأوضاع عدد من المديريات والمناطق.. فما تعانيه مثلاً أمانة العاصمة لا يختلف كثيراً عن معاناة منطقة الجر الزراعية مديرية عبس محافظة حجة، سوى أن الأخيرة زراعية وتحتاج الى مياه أكثر لري مزروعاتها.

▷ حجة- «الميثاق»:

ولكونها منطقة نائية فعملية الارشاد الزراعي والمائي مفقودة تماماً، كعدد غير قليل من مناطق الجمهورية، تغيب عنها أهمية استخدام وسائل الري الحديثة، لذلك يلجأ المزارعون الى الري التقليدي السطحي الذي يهدر آلافاً من المترات المكعبة من المياه.. بسبب غياب برامج التوعية والتثقيف المجتمعي، وقضية كهذه تحتل أولوية لدى الحكومة التي أعدت استراتيجية للحفاظ وتنمية الموارد المائية لمعالجة مشكلة شحة المياه.. غير أن ما يبطئ من التماس انجازات هذه الاستراتيجية هو أنها لم تراوح مكانها، على الرغم من مرور سنوات منذ اعلانها، هو تداخل الاختصاصات بين وزارتي الزراعة والري والمياه والبيئة وهيئاتها واداراتها المعنية والخلافات القائمة حتى بعد وجود سلطة محلية مناطة بالقيام بمهام تلك الجهات غير أنها -كما هو واضح- دخلت هي الأخرى كطرف ثالث في النزاع المعطّل لعملية التنمية والنمو وإهدار الملايين من الريالات نتيجة هذه التداخلات الادارية والصلاحيات المالية وغيرها.

م/عشيش: تم تنفيذ دراسة لتلافي الأزمة و«٨٩» مليون دولار لإنعاش المنطقة

تحذيرات.. وعجز

تحذيرات الخبراء من تأزم الوضع المائي على مستوى اليمن لا تكل من التنبيه على ذلك الخطر الكارثي لحاضر ومستقبل الاجيال.. لكن لا يبدو أن أحداً يكترث لذلك ولا حتى يتوقع التأثيرات المأساوية نتيجة الاهمال واللامبالاة من المواطن والمسئول.. فالاستنزاف للمخزون الجوفي مستمر.. والحفر الجائر للآبار دون الحصول على تراخيص جار على قدم وساق في كثير من المناطق والوديان سيما في المناطق المشتهرة بزراعة شجرة القات التي تستهلك أكثر من ٧٠٪ من الثروة المائية.. فضلاً عن تقليدية الري، وتأخر مواسم الأمطار وغيرها من الأسباب التي تقف وراء العجز المائي في منطقة الجرّ بمديرية عبس محافظة حجة، وبقية المناطق الزراعية في بلادنا.

العجز المائي في منطقة الجرّ وحسب نتائج دراسة نفذت العام الماضي لتقييم الوضع المائي للمنطقة وصل الى ٣٣٢ مليون متر مكعب خلال العشرة الأعوام الماضية.. بينما التغذية لم تتجاوز ٢٠٣ مليون متر مكعب فقط الأمر الذي زاد من نسبة ملوحة المياه المستخرجة التي لا تصلح للزراعة أو الشرب.

وحذرت الدراسة التي أشرفت عليها هيئة المناطق الشمالية وأعدها خبراء محليون ودوليون بتمويل من البنك الاسلامي للتنمية، من استمرار الوضعية الحالية في وادي الجرّ.. متوقعة بأن يصل العجز المائي في الآبار الجوفية الى ٧٣٥ مليون متر مكعب عام ٢٠١٥م اذا ما استمر الوضع كما هو عليه الآن.. وأيضاً تزايد هبوط منسوب المياه من ٦ أمتار العام الماضي ٢٠٠٨م. الى ٢٣ متراً عام ٢٠٢٠م، ما سيؤدي الى زيادة الملوحة وتدهور انتاجية المحاصيل الزراعية، وبالتالي تعرض الاستثمارات الزراعية للخطر.

شهرة.. وفوائد

وتشتهر «الجر» بزراعة محاصيل المانجو والنخيل والمحاصيل الحقلية وأيضاً الخضروات على مساحة «٩٣٦٨» هكتاراً من اجمالي مساحة المنطقة البالغة «١٢٢٥٠» هكتاراً.

وقد أثر تحول المنطقة الى منطقة زراعية لعدد من المحاصيل على ازدهار المنطقة تنموياً وفي زيادة انتاج اليمن من محصول المانجو الذي يتم تصديره الى عدد من دول الجوار.. كما وفرت تلك الاستثمارات المئات من فرص العمل للمواطنين من مناطق مديرية عبس والمديريات الأخرى.

وأشارت الدراسة التي أعدها المهندس علي عشيش الى غياب الخدمات الزراعية وقاعدة البيانات والمعلومات وقلة الكوادر الكفؤة ومحدودية خبرة القطاع الخاص، وغياب الشراكة بينه وبين الحكومة وأيضاً ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج في العام ٢٠٠٧م.. وهي منغصات تؤدي الى ارتفاع نسبة الفقر وتدني فرص العمل.

.. معالجات

وقد لفتت الدراسة الى جملة من الحلول والمعالجات ومنها منع التوسع في زراعة المانجو والعمل على رفع انتاجية الموجودة وتطوير أنظمة الري لها، وبناء السدود والحواجز وتطوير التسويق الزراعي وايجاد ارشاد زراعي وخدمات زراعية فاعلة تلبي احتياجات المستهدفين، وأيضاً اختيار موظفين أكفاء.

وطالبت الدراسة الجهات المعنية بوزارة الزراعة بتوفير القروض الزراعية اللازمة وأيضاً المستلزمات الأخرى للمزارعين.. اضافة الى البحث عن تمويل المشروع للمكون الاجنبي بنحو ٤٥٪ بتنفيذ المكونات المحلية الى جانب تأسيس وحدة تنفيذية كفؤة لادارة المشروع، وحظر التوسع الزراعي أو حفر الآبار لعدد «٥-١٠» سنوات قادمة.. وبينت الدراسة أن تكلفة المشروع البالغة «٨٩» مليون دولار تمويلاً خارجياً ٤٥٪ و٥٥٪ تمويلاً محلياً «حكومي ومساهمة من المستفيدين».□